تمهيد :

يتركز هذا الفصل على تحليل ودراسة مدينة جامعة بإمكانياتها الطبيعية والبشرية والإقتصادية والعمرانية و

سنتطرق من خلاله إلى :

- ✓ تقديم مدينة جامعة .
- ✓ دراسة الإطار الفيزيائي و الطبيعي .
- ✓ دراسة الإطار الإجتماعي و الثقافي .
- ✓ دراسة الإطار الإقتصادي .

اولا : تقديم بلدية جامعة :

دراسة موقع البلدية :

أ. الموقع الجغرافي :

تنتمي بلدية جامعة إلى ولاية الوادي و هي مقر لدائرة تقع جنوب الأطلس الصحراوي الجزائري ،تبعد عن العاصمة الجزائرية بحوالي 600 كم .

- و تبعد عن مقر ولاية الوادي بمسافة 120 كم من الشمال الغربي.
- و عن بلدية بسكرة بمسافة 120 كم (جنوبا).
- و عن بلدية تقرت مسافة 50 كم (شمالا).

و تعتبر البلدية نقطة عبور حيث يمر بها الطريق الوطني رقم 03 و تربط بين 03 ولايات بسكرة –الوادي –ورقلة .

ب. الموقع الإداري :

تقع مدينة جامعة من جهة الشمال الغربي لولاية الوادي على الطريق الوطني رقم (03) الرابط بين بسكرة و ورقلة و الذي يقسم مركز البلدية إلى قسمين (شرق –غرب) ،و يشكل صعوبة في حركة المرور بين القطاعين ،كما أنه يعد المحور الرئيسي في التبادل و الهيكلة المجالية ، إضافة إلى الطريق البلدي الذي يربط بلدية سيدي سليمان بمقر البلدية ،و يحدها ما يلي :

- شمالا : بلدية تندلة.
- جنوبا : بلدية سيدي عمران.
- شرقا : بلدية رقيبة.
- غربا : بلدية المرارة.

تتربع بلدية جامعة على مساحة تقدر بـ 780 كم² أي 78000هكتار، مشكلة نسبة 1,75% من مساحة الولاية و 23,34 % من مساحة الدائرة ، بلغ عدد سكانها حسب معطيات الإحصاء العام للسكن والسكـان سنة 2008 بـ 50373 نسمة بكثافة سكانية تقدر بـ 64,58 نسمة في الهكتار ليصل سنة 2017 عدد السكان بالبلدية الى 68495 نسمة بكثافة سكانية تقدر بـ 70,09 نسمة في الهكتار.

ج. التطور الإداري :

عرفت المنطقة نموا مجاليا هاما بفعل النمو السكاني الذي يستلزم عليه التخطيط الجيد لآفاق التوسع بالمنطقة فقد كانت بلدية جامعة تابعة لولاية بسكرة و كانت تضم 03 تجمعات ثانوية :تقديدين مازر الزاوية جامعة القديمة .

و بعد التقسيم الإداري لعام 1984 أصبحت مقر دائرة تابعة لولاية الوادي و تضم 03 تجمعات ثانوية و هي : – تقديدين – مازر الزاوية – سيدي يحي .

مخطط 1 موقع مدينة جامعة من واد ريغ

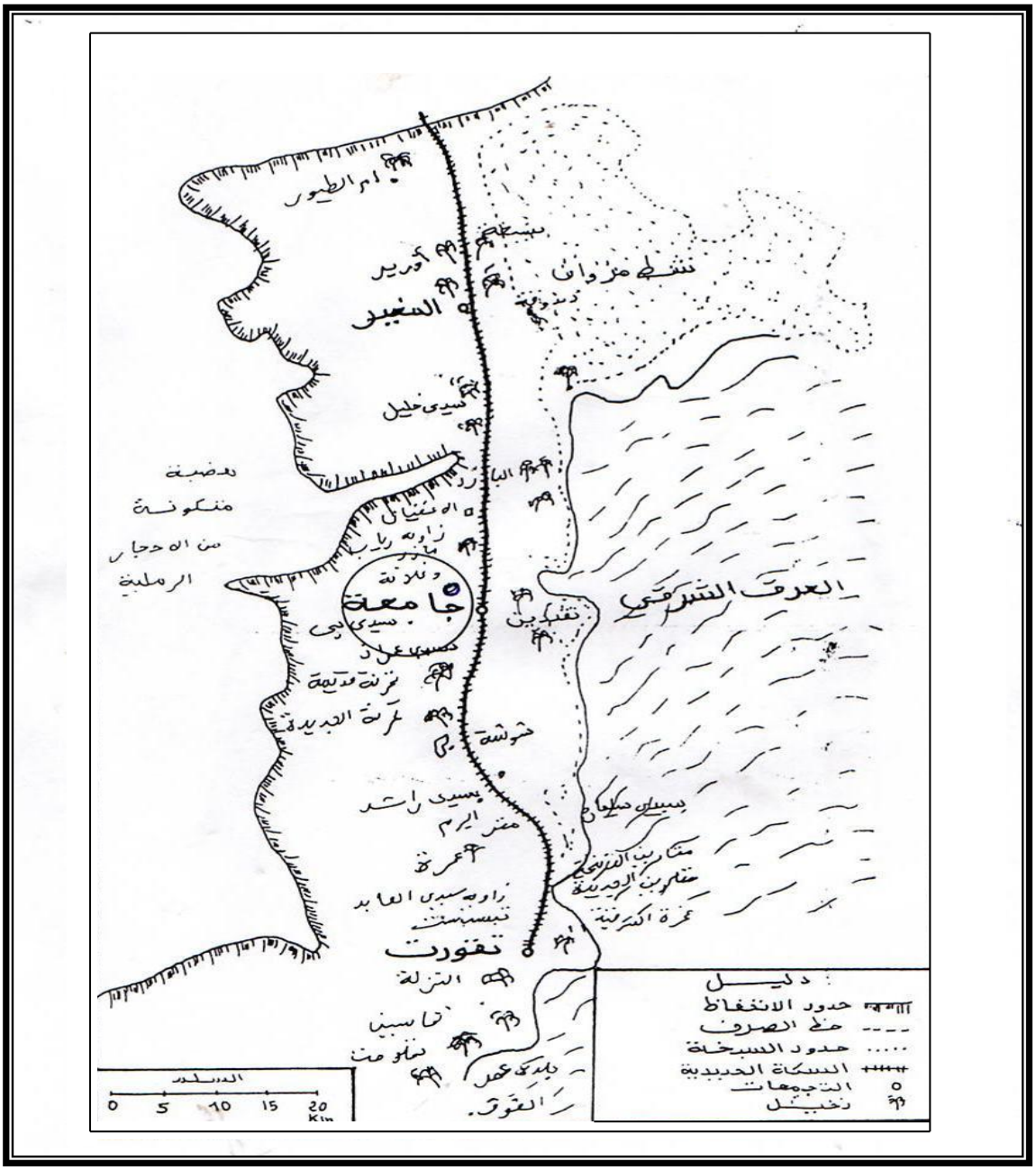

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2014

مخطط 2 موقع مدينة جامعة

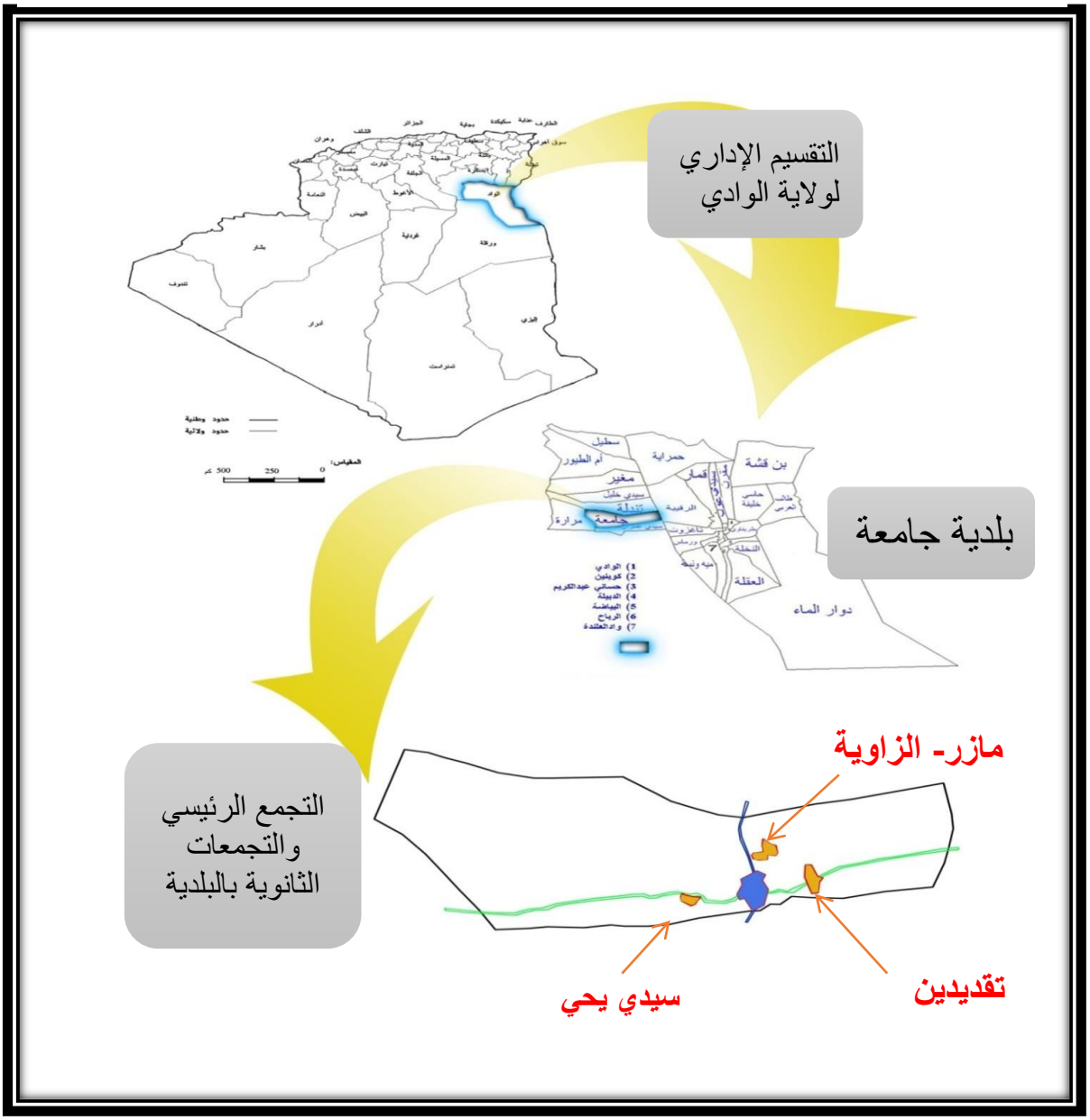

المصدر : من إعداد الطالب إعتمادا على المخطط التوجيهي لتتهيئة و التعمير 2014

ثانيا : لمحة تاريخية :

غالبا ما نجد أن نشأة المدن تتحكم فيها عوامل كثيرة منها إقتصادية ، دفاعية ، سياسية و العامل الطبيعي يلعب دورا فعالا في ظهور المدن و تنظيمها و تجنبها بشكل أفضل .

و عليه فإن توفر المياه الجوفية في منطقة وادي ريغ تشكلت الواحات التي أصبحت نقاط جذب لسكان المناطق القاحلة ،و هذا ما حدث في مدينة جامعة منذ القديم حيث أن سكان الدول الحدودية المجاورة للجزائر من الناحية الجنوبية عمروا المنطقة ،و ذلك منذ الحقب التاريخية الأولى ،و بإتصالهم بسكان البربر للمنطقة تكلموا البربرية متأثرة باللغات الأصلية للمعمرين و هو ما يعرف بالريغية نسبة إلى وادي ريغ .

بظهور الإسلام في الجزيرة العربية و بدخول الفاتحين إلى شمال إفريقيا إختلط القادمون الجدد و أجناس مختلفة بالسكان الأصليين كما حدث في كل المناطق التي فتحت سواء بالإقامة أو الزواج المختلط نظرا لنزوح سكان المنطقة و تعلقهم بالدين الإسلامي تعلموا العربية و أجل تدارس القرآن و أصول الدين.

<u>المرحلة الثانية</u> :

مدينة أورلان النواة الأولى لمدينة جامعة تشهد مبانيها على ماضيها و الأخص ضريح الوالي الصالح سيدي علي المحجوبي ،أما سر التسمية أورلان فترجع إلى العهد الروماني و رغم أن المنطقة لا توجد بها معالم تدل على مرور الرومان فيها .

توسعت أورلانة بنواة جديدة على بعد 700 م من أورلانة القديمة و حافظ على نفس الإسم ،على إثر بناء دار الحشان و التي كانت بمثابة دار للضيافة و مجلس الشيوخ و أعيان المنطقة الذين كانوا يجتمعون و يتدارسون و يقررون في أمور دينهم و دنياهم و نظرا لكرم أهل المنطقة و ترحيبهم بالضيوف جعل الكثير من النازحين يستقرون في المنطقة و يقيمون بالقرب من دار الحشان و هكذا ظهر إسم جامعة لأول مرة.

المرحلة الثالثة :

أثناء ثورة التحرير ،و بإزدياد الضغط على السكان البدو من طرف الإستعمار و تدهور الظروف المعيشية إضطر هؤلاء إلى النزوح للتجمعات القريبة ،و خلال هذه الفترة إتجه نمو المدينة نحو الغرب و تشكل الحي المسمى بالبليدة و ذلك بمحاذاة الطريق الرابط بين بسكرة و تقرت .

المرحلة الرابعة :

بعد الإستقلال إستمر نمو المدينة بوتيرة بطيئة ففي عام 1969 على إثر الأمطار الطوفانية التي عمت المنطقة ،و بالأخص المناطق المنخفضة من وادي ريغ مثل جامعة وضواحيها ،تضررت المدينة بشكل كبير مما نتج عنه إعادة بناؤها و توسعها من جديد نحو الغرب بالأحياء المتمثلة في وغلانه الجديدة و حي الجبل ،و بظهور أدوات التعمير جسد مخطط التهيئة و التعمير هذا التوجه و التوسع نحو الفضاءات الشاغرة غربا بتفادي غابات النخيل و الأراضي الفيضانية.

ثالثا : الإطار الفيزيائي و الطبيعي :

1. تضاريس و طبوغرافية المنطقة :

للتضاريس تأثيرا كبيرا على المباني و المنشآت العمرانية بإعتبارها المحدد الرئيسي لإتجاه التعمير فالإنبساط و التضرس يلعبان دورا أساسيا في تجانس النسيج العمراني و تحديد شكله العام.

و بلدية جامعة كغيرها من مناطق ولاية الوادي تقع في غرب العرق الشرقي الكبير أين يصل إرتفاع الكثبان الرملية إلى حوالي 35 % من إجمالي مساحة مجال الدراسة.

تحتوي منطقة الدراسة على مظاهر جيومورفولوجية مختلفة و تتسم بالإنبساط عموما كما نجد بها مجموعة من التضاريس و لكن بنسب ضئيلة ،و أهم العناصر الجيومورفولوجية المكونة لمجال الدراسة تتمثل في:

- ✓ **وادي ريغ** : و هي أهم قناة تتميز بها المنطقة على العموم و هي أهم مورد مائي يشغل في الفلاحة و يستغل في الفلاحة و تستعمل كذلك في تصريف المياه الزائدة عن الحاجة الزراعية و كذا المياه المستغلة في المدينة كما تستعمل في معالجة الأملاح ،طولها 150 كم و تمر بطول 50 كلم بمجال الدراسة و تتبع القناة من أعالي قرية القوف لولاية ورقلة إلى غاية شط مروان بدائرة المغير بإنحدار يقدر بـ 02 %.
- ✓ **العرق الشرقي الكبير** : و هي مجموعة الكثبان الرملية الموجودة شرق مجال الدراسة و هي تكوينات الزمن الرابع و الثالث و المتمثلة في البليوسان القاري و الكثبان الرملية الحديثة و تتأثر هذه المظاهر الجيومورفولوجية بحركات الرياح و مظهرها العام متمثل في السيوف و البرخان.
- ✓ **السهـول** : و هو المظهر الذي تمتاز بـه المنطقة و تستغل خاصة في المجال الزراعي و التوسع السكني و هي مساحات شاسعة ذات إمتداد و إنبساط بإستثناء بعض المناطق التي تعرف ديناميكية للكثبان الرملية و هي منخفضة.
- ✓ **السبـاخ** : و هي متكونة جراء ترسبات الزمن الرابع و هي كل المناطق المنخفضة أين تتجمع المياه و لا تنفذ نظرا لطبيعة التربة و الطبقات الأرضية بها و هي مشبعة و غير نفوذة.
- ✓ **التربـة** : تربة المنطقة هي إحدى الترب التي لا تختلف عن أصل ترب وادي ريغ فهي ذات أصل غريني من الزمن الرابع مجددة عن طريق الرياح المحملة بالرمال خاصة على سطحها.

و هي عموما ترب متحركة محمولة على السطح و ملوحتها متوسطة أو عالية في بعض المناطق وهذا نتيجة لتأثير السماط السطحي.

2. جيولوجية و جيوتقنية المنطقة :

أ – لمحة جيولوجية :

التكوينات الجيولوجية لمجال الدراسة هي ذات أصل رسوبي فهي عبارة عن توضعات من العصر الرباعي .

و من وجهة النظر التكتونية فإن مجال الدراسة لا توجد فيه فوالق و الخريطة الجيولوجية (المخطط رقم 3) تعطي نظرة شاملة لجيولوجية المنطقة.

ب – لمحة جيوتقنية :

من وجهة النظر الجيوتقنية فإن الطبيعة الجيولوجية لأرضية مجال الدراسة تسمح لنا من إستنتاج ما يلي:

- أرضية غير ضارة للبناء .
- الطين الموجودة بالموقع ليست من النوع المنتفخ .

و هو معروف أن البناء في الأراضي التي توجد فيها هذه النوعية من الأطيان غير صالحة للبناء

– أرضية معرضة لصعود المياه.

نستنتج بأن المعيق الرئيسي للمنطقة بالنسبة للبناء و التعمير هو صعود المياه و لهذا يجب إستعمال إسمنت خاص (H.T.S) لأساسات المباني من جهة و من جهة أخرى إستعمال تقنية البناء على الأعمدة .

مخطط 3 المقطع الجيولوجي شمال جنوب

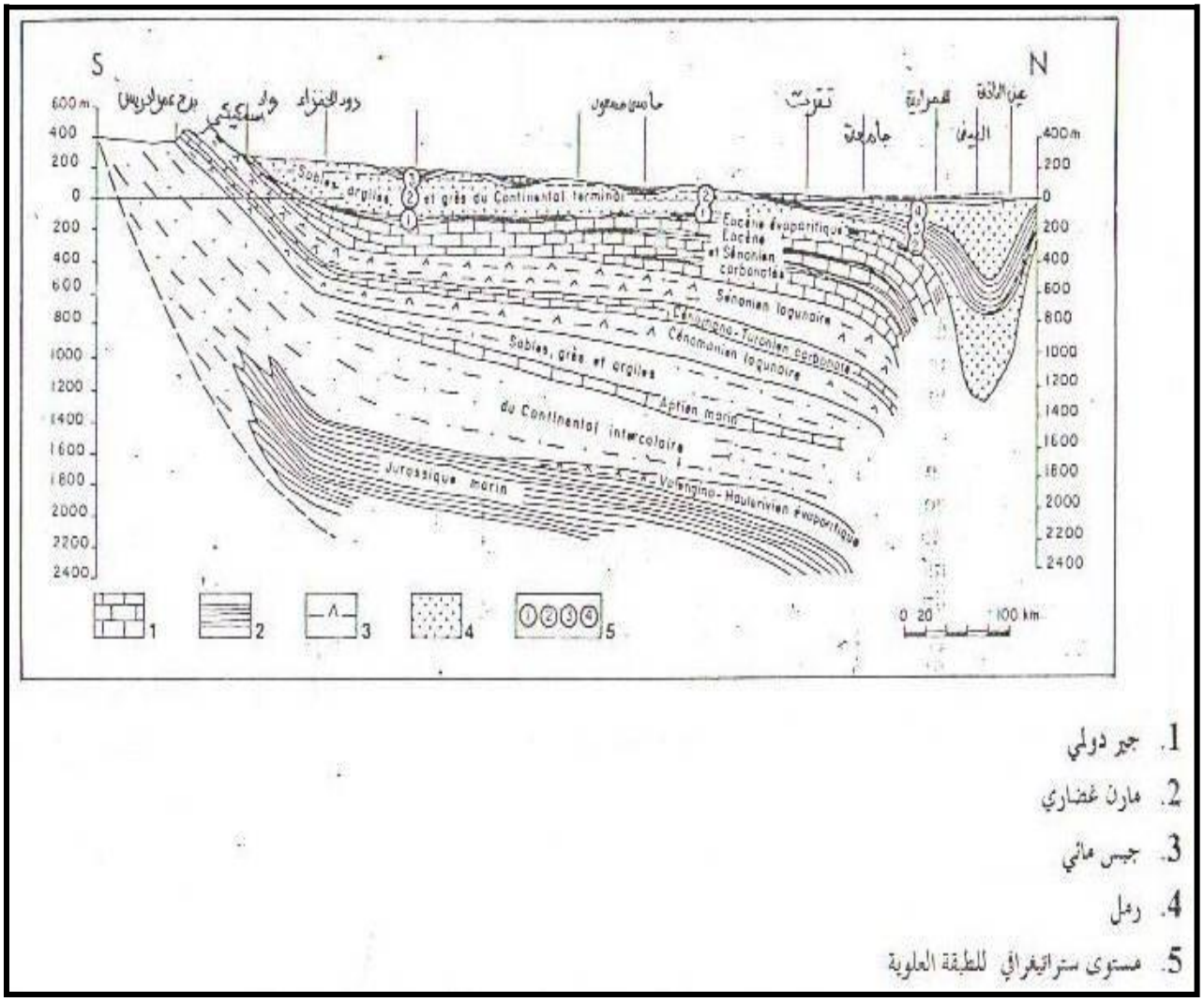

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية جامعة 2008

ج – لمحة هيدرولوجية :

في منطقة وادي ريغ و بالأخص جامعة توجد ثلاثة أنواع من الأسمطة المائية و تتمثل في :

السماط الجوفي : الذي يتغذى من السطح (الأمطار –السيلان –المياه النفوذة) ،جراء سيلان الأودية و المساحات المسقية .

السماط الكلسي : المقطع الهيدرولوجي (المخطط رقم 4) يوضح توضع الأسمطة بالمنطقة .

لمحة مورفولوجية : تقع منطقة الدراسة (جامعة) في منطقة منخفضة و هي عبارة عن حوض ترسيب حيث يكون السماط الجوفي جد قريب من السطح.

أما بالنسبة للملوحة الموجودة بالمياه تتضح بشكل كبير في التربة و تركيبة الترب خشنة تغلب فيها الحبيبات الرملية مع وجود الصلصال.

السماط الجوفي يوجد في قاعدة المقطع و هذا يسمح بتركز الأملاح في الأفق السطحي للتربة.

مخطط 4 المقطع الهيدرولوجي لحوض وادي ريغ

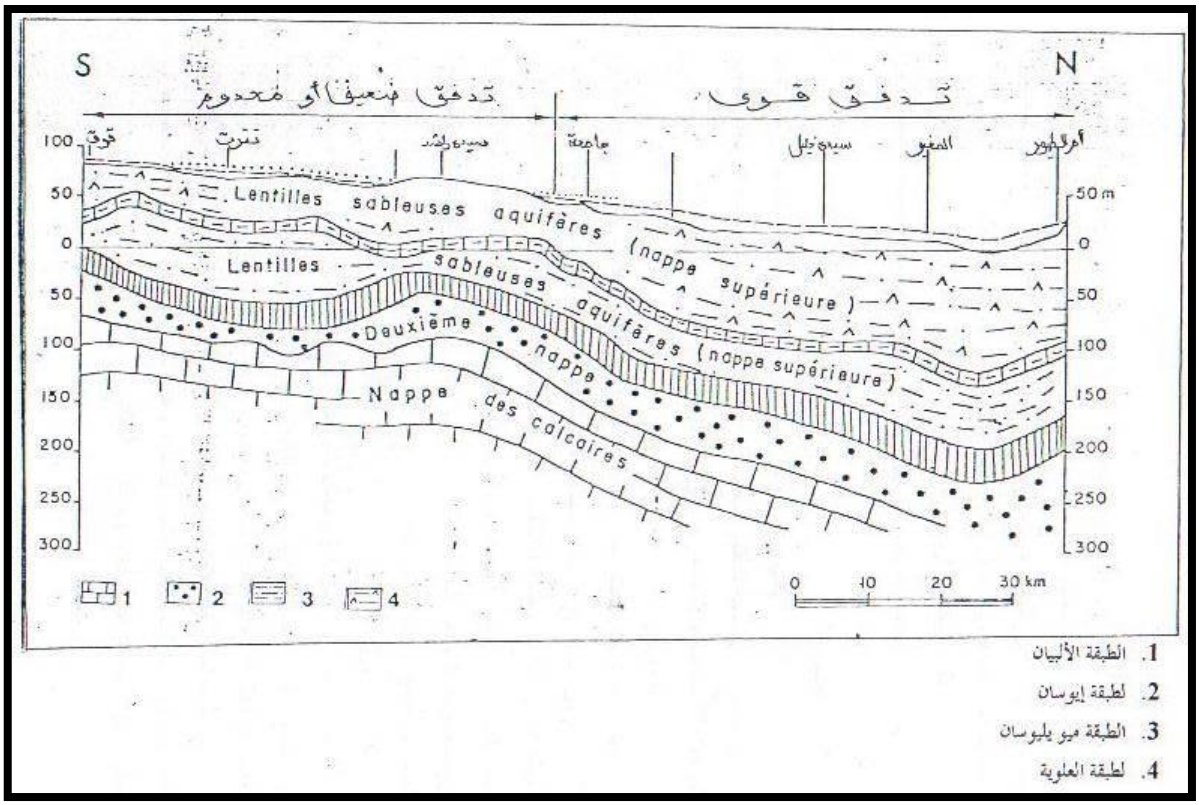

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية جامعة 2008

3. الأخطار الكبرى :

- **الأخطار الطبيعية :**

* **الزلازل** :يتواجد مجال الدراسة بمنطقة مصنفة ضمن المناطق الغير معرضة لنشاط زلزالي و الخريطة الزلزالية توضح ذلك.

- **المخاطر الجيولوجية** : تعتبر منطقة جامعة منطقة قليلة المخاطر الجيولوجية حيث تنعدم فيها الأخطار التالية:

-**إنزلاق التربة** : تتميز التربة بعدم وجود إنزلاقات.

-**الطين المنتفخة** : هذا النوع من الطين غير موجود بالمنطقة.

-**منطقة فوالق** : و هو خطر غير موجود في إقليم الدراسة.

*إلا أن المنطقة جد معرضة لخطرين هما:

- **صعود المياه** : مجال الدراسة متعرض لهذا الخطر.

-**الفيضانات** : منطقة جامعة موجودة في منطقة شط و إنخفاضات تكون متعرضة للفياضنات (فيضان 1969).

- **المخاطر التكنولوجية و الصناعية** :

نظرا لغياب النشاط الصناعي فهذا الخطر غير موجود .

- **المخاطر المناخية** : تعاني المنطقة من خطر التصحر و للحد من هذا الخطر يجب وضع حزام أخضر (غابات النخيل) .

- **الإنحدارات** : الدراسة الطبوغرافية مكنتنا أن نستنتج أن مجال الدراسة مسطح و ليس له إنحدارات .

4. **الموارد المائية** : يوجد نوعين من الموارد المائية :

-**السطحية** : و هي توجد على عمق يتراوح بين (01- 08) م ،ينخفض مستواها في فصل الصيف ،و يرتفع في فصل الشتاء ،تسبب أضرارا بالمباني و التجمعات السكانية و المحاصيل الزراعية .

-**الباطنية** : غنى المنطقة بالمياه يرجع إلى تركيبتها يسمح بنفاذ مياه الأمطار بسرعة داخل الطبقات الأرضية و هي كالتالي :

* طبقة الميوسان :و تعرف بالطبقة الرملية يتراوح عمقها بين (30- 70) م .

*طبقة السنونيان : و تعرف بالطبقة الكلسية و توجد على عمق (100 – 200) م

*طبقة الألبيان : و توجد على عمق (1700 –1000) م .

ثالثا : العوامل المناخية :

تعد الدراسة المناخية مصدر مهم لتحديد قوام الوسط الطبيعي و تأثيره على الحياة البشرية و القطاع الزراعي على وجه الخصوص.

فمنطقة وادي ريغ بصفة عامة تدخل ضمن المناخ الصحراوي الجاف الذي يتميز بالحرارة المرتفعة و قلة التساقطات و إنعدامها في بعض الأحيان و الغطاء النباتي النادر سوى بعض الأحراش و النباتات الشوكية التي تأقلمت مع طبيعة المجال.

1. الحرارة :

تعد الحرارة أكثر الضوابط المناخية نظامية من حيث ترددها في المنطقة لأن لها أثر بالغ على المناخ الصحراوي فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالعوامل المناخية الأخرى ، و ذلك عبر فترات طويلة من القياس، و الحقيقة أن موقع المدينة فلكيا من خط العرض و إطارها الجغرافي ، أهلها لتستقبل كما حراريا سنويا هائلا ، حيث نجد أن المتوسط السنوي لدرجة الحرارة في حدود 21,5 م° في عموم المدينة ، و حتى نستوفي تقييم الحرارة فيها ، وبالنظر إلى تأثيرها البالغ في كل مشاريع التهيئة ، فضلا عن تأثيرها في باقي العناصر المناخية ذاتها.

تمثيل بياني 1 المتوسط الشهري لدرجات الحرارة الدنيا والقصوى والمتوسط في الفترة 2010-2015

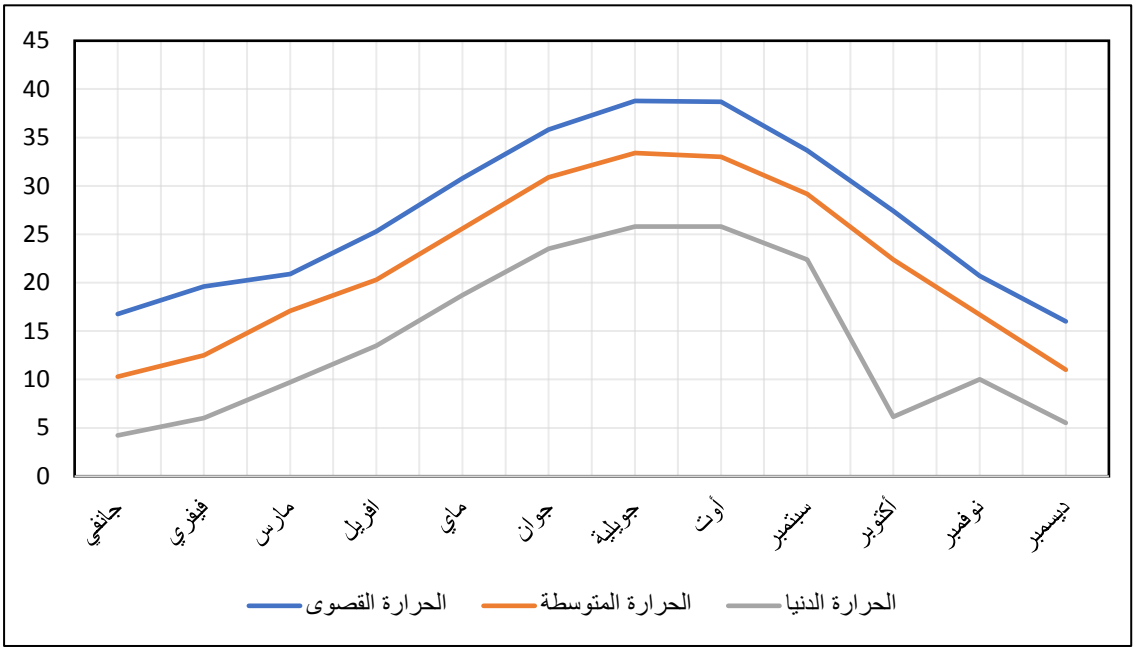

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات محطة الرصد الجوي سيدي مهدي 2016م

من خلال التمثيل البياني رقم 01 يمكننا استنتاج مايلي:

الكم الحراري الكبير الذي تستقبله بلدية جامعة خلال الفترات المبينة في الشكل حيث قد تصل درجة الحرارة في بعض الأحيان إلى 50 م°، مع وجود ارتفاع بسيط في كل فترة، وما يؤكد هذا معدل الفرق بين الحرارة القصوى و الدنيا الذي يبلغ حدود 13 م°, الفروق الواضحة في درجة الحرارة من شهر إلى آخر والذي قد يصل إلى 6 م°.

يمكننا أيضا تمييز فصلين واضحين في السنة هما:

- فصل بارد: من شهر نوفمبر إلى أفريل.
- فصل حار: من شهر ماي إلى غاية شهر أكتوبر.

من هذا المنطلق يجب أن نستفيد من هاته القياسات في مختلف عمليات التهيئة خاصة فيما يخص عنصر الحرارة الذي له تأثيرا كبير على المنشآت القاعدية والمدينة بصفة عامة في ظل عدم أخذ هذا

العامل في كثير من الأحيان بعين الاعتبار أثناء إنجاز مختلف المنشآت (الطرق،السكك الحديدية, الأرصفة والمطارات...الخ) يزيد من تأثير الحرارة السلبي عليها ، هذا كما تؤثر درجة الحرارة و الرطوبة النسبية على احتياج النبات للماء وكذا التربة وأنظمة السقي.

2. التساقط :

يتميز التساقط في المدينة بالتذبذب والاضطراب ،بحيث غالبا ما تشهد المدينة تساقطا في يوم أو يومين يتجاوز مجموع التساقطات في سنة كاملة وهذه التساقطات التهاطلية كثيرا ما تكون كراثية بالنظر إلى زمن التركيز إذ أن الأضرار التي تسببها الأمطار لتتوقف على كميتها فحسب بل على الزمن الذي تستغرقه أثناء سقوطها أيضا وهو ما يصطلح عليه بزمن التركيز ،ولذلك أوردنا المتوسطات الشهرية للأمطار مع متوسط عدد الأيام الممطرة في الشهر في المنطقة.

تمثيل بياني 2 متوسط التساقط الشهري و متوسط الأيام الممطرة 2010-2015

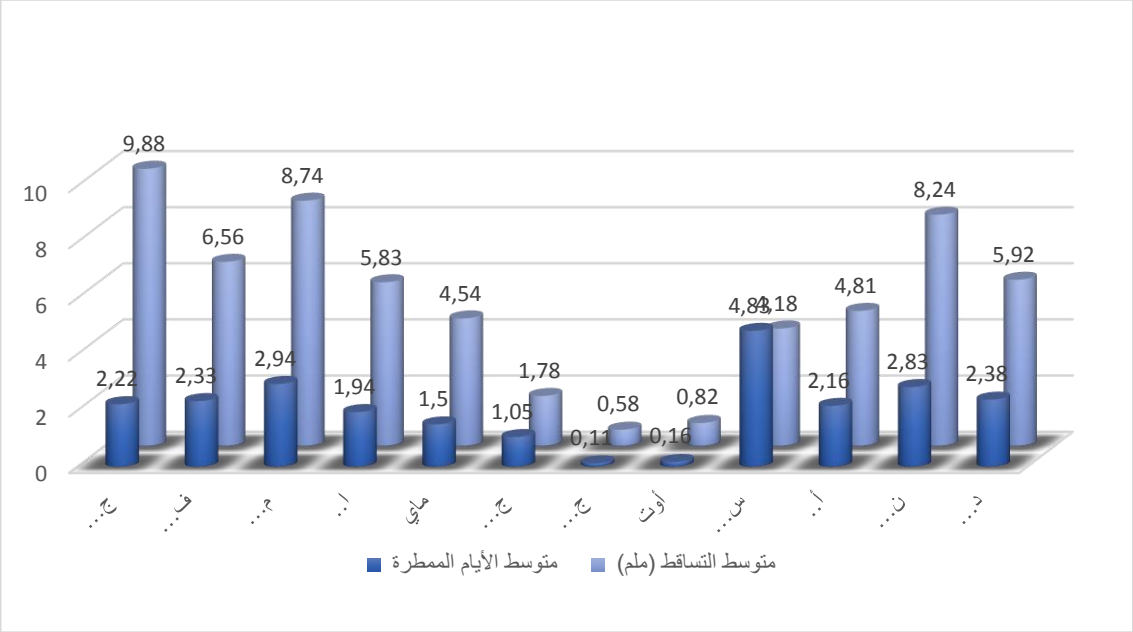

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات محطة الرصد الجوي سيدي مهدي 2016م

يبين لنا التمثيل البياني رقم 02 الفترة الممطرة بالنسبة للمدينة و التي يمكن حصرها بين شهر أكتوبر وشهر افريل ومن السهل ملاحظة التذبذب الواضح في التساقط من شهر إلى آخر أما بالنسبة للفترة الممتدة من شهر ماي حتى سبتمبر فهي فترة جافة قليلة الأمطار.

تمثيل بياني 3 الحرارة و التساقط 2010-2015

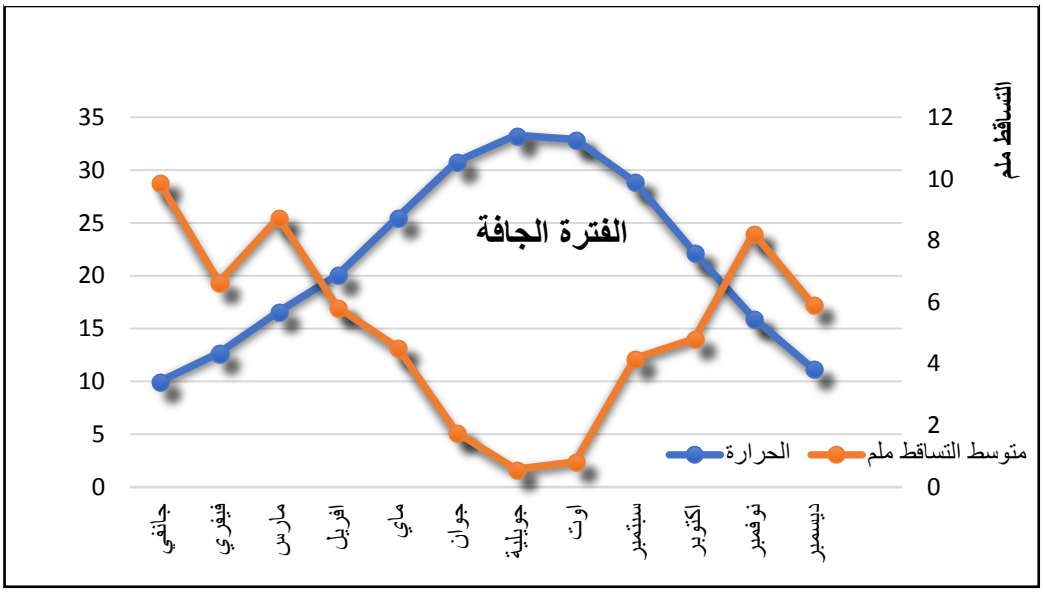

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات محطة الرصد الجوي سيدي مهدي 2016م

تحليل منحى الحرارة والتساقط:

يهدف رسم منحنى الحرارة والتساقط إلى معرفة الفترة الرطبة والفترة الجافة، فمن خلاله نلاحظ أن هناك فترة جافة طويلة، كما أن الحرارة تكون فوق المعدل طيلة ستة أشهر وهو ما يفسر القحولة التي تميز المناطق الصحراوية، غير انه يمكن أن نشير إلى أن مناطق تواجد الواحات والمسطحات المائية (السباخ، الشطوط) تتميز بنوع من الرطوبة، وهو العامل الأساسي الذي ساهم في التركز السكاني بهذه المناطق.

3. الرطوبــة :

تتعلق الرطوبة شأنها شأن التبخر تعلقا وثيقا بالحرارة ، فكلما ارتفعت درجة الحرارة تزيد قدرة الهواء نظريا على حمل كميات أكبر من بخار الماء، والعكس صحيح ، نستطيع أن نميز بين فترتين متميزتين تدوم كلا منهما 6 أشهر،الأولى تستمر من شهر أفريل حتى سبتمبر ، تكون الرطوبة النسبية فيها عموما أقل من% 50،والـ 6 أشهر الباقية ،تتجاوز فيها الرطوبة النسبية% 50، وعموما يصل الحد الأقصى للرطوبة في شهر ديسمبر نسبة63،4 %وذلك نظرا لوجود كميات من المياه يمكن لها أن تتبخر بالرغم من انخفاض درجة الحرارة في هذا الشهر كما يوضحه التمثيل البياني رقم 04.

تمثيل بياني 4 الرطوبة النسبية في الفترة 2010-2015

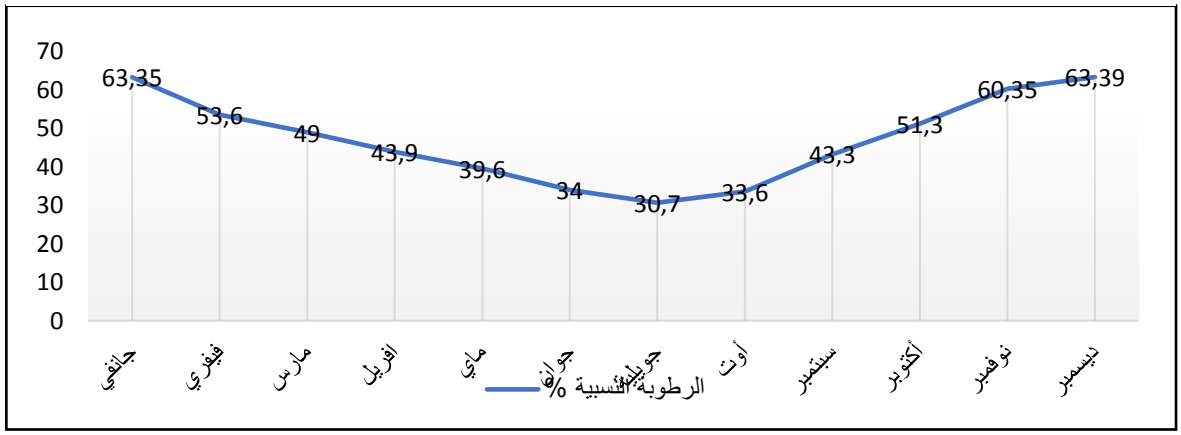

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات محطة الرصد الجوي سيدي مهدي 2016م

في حين نجد أن أقل نسبة للرطوبة في شهر جويلية ورغم أنه من الناحية النظرية يكون الهواء قادرا على حمل أكبر قدر من بخار الماء بحكم ارتفاع درجة الحرارة وتمدد الهواء ، إلا أنه لا توجد هذه الكميات من المياه فعليا لكي تتبخر ،كما ولا توجد مسطحات مائية أو غابات كثيفة يمكن أن توفر هذه الكميات من البخار،فنجد أن الرطوبة في حدود % 30,7 في هذا الشهر ويبلغ المتوسط السنوي للرطوبة النسبية % 47,22 و الحقيقة أن الرطوبة تتأثر بالحرارة والتساقط والتبخر وكذا المسطحات المائية والنباتية ،وهذه العوامل المتفاعلة فيما بينها وبالإضافة إلى الرطوبة تتأثر جميعها بطبيعة وسرعة وتردد الرياح

4. الريـاح :

تتردد الرياح على المدينة بسرعة بطيئة نسبيا و لكنها تصبح مهمة من أبريل إلى جويلية، و خاصة الزوابع الرملية حيث تشتد على وجه الخصوص في الشرق.

تمثيل بياني 5 اتجاه الرياح وعدد أيامها 2010-2015

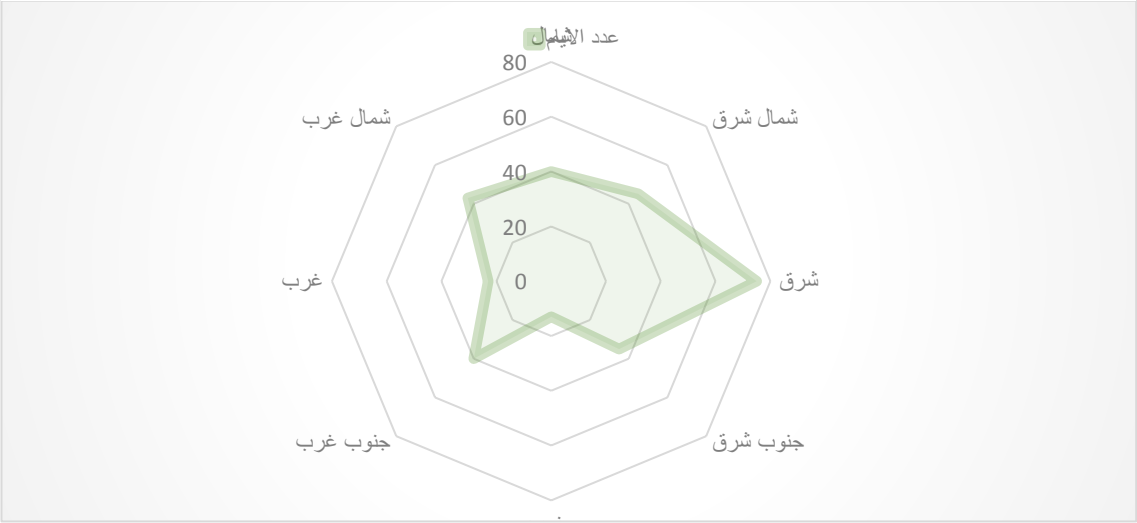

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على معطيات محطة الرصد الجوي سيدي مهدي 2016

من خلال التمثيل البياني رقم 05 نلاحظ أن المدينة تعتبر منطقة ريحية ، وشدة الرياح تعتبر عاملا شديد الأثر على الإنتاج الزراعي وذا صلة وثيقة بالأرض ،فالرياح قد تنقل الطبقة السطحية الخصبة من التربة فتنخفض خصوبتها ،كما أنها تنقل التلال الرملية من موقعها إلى مواقع أخرى ،مما يتسبب عنه تغطية الأراضي الزراعية وكذلك تغطية الطرق وتعطي لحركة المرور وعزلة قرى عديدة بعد العواصف ويمكن تصنيف 3 أنواع وهي البحرية والسيروكو والصحراوية.

رابعا : الدراسة الاجتماعية و الثقافية :

1. السكان :

في دراستنا لبلدية جامعة على المعطيات الاحصائية العامة للسكن و السكان لابراز مدى تركز و توزيع السكان على مختلف التجمعات العمرانية للبلدية و أهمية كل تجمع و على أساس ذلك فقد شهد عدد سكان البلدية تغييرا في العشرية الاخيرة اذ بلغ اجمالي السكان بالبلدية لسنة 2017 بحوالي 68495 نسمة , و الجدول الموالي يوضح تطور السكان من سنة 1987 إلى غاية 2017 .

تمثيل بياني6 تطور السكان من سنة 1987 إلى غاية 2017 .

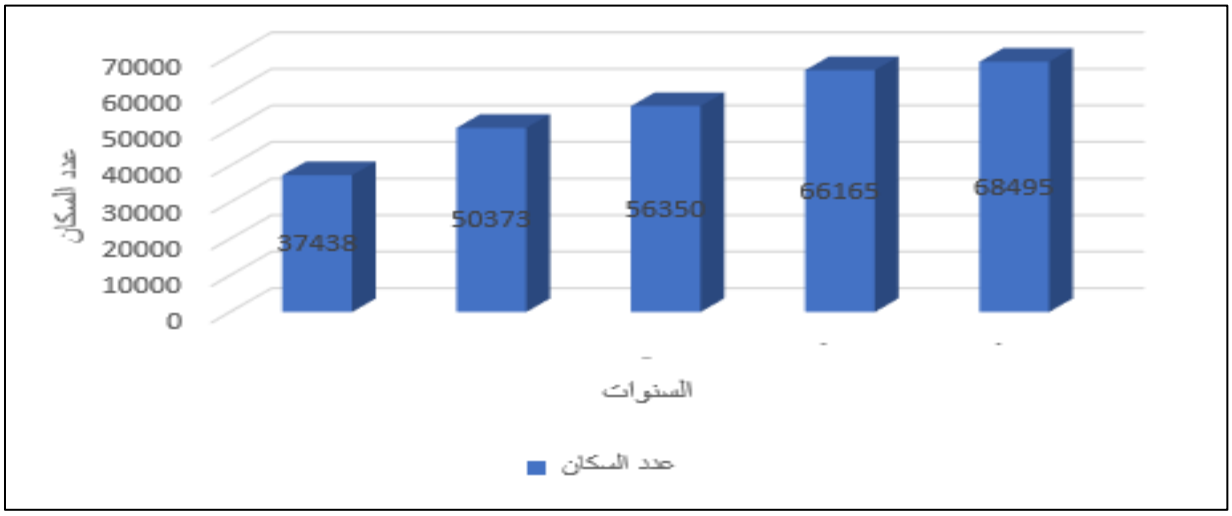

المصدر : مونوغرافيا ولاية الوادي 2017

قدر عدد سكان بلدية جامعة سنة 2017 ب 68495 نسمة يشكلون نسبة تقدر ب 7.9% من اجمالي سكان ولاية الوادي من بينهم 47450 نسمة بمقر البلدية محتلة بذلك المرتبة الثانية من حيث السكان بالولاية بعد مقر الولاية الوادي .

من خلال المعطيات السابقة فان الزيادة السكانية بالبلدية قدرت ب 18122 نسمة خلال الفترة الممتدة بين 2008 و 2017 بمعدل نمو قدر بـ 3.4% .

تتميز بلدية جامعة بحركة ديموغرافية عالية حيث قدرت الزيادة الطبيعية سنة 2016 بـ 2529 نسمة اذ بلغ عدد المواليد 2822 نسمة بينما قدرت عدد الوفيات بـ 293 نسمة .

2. السكن :

قدر عدد المساكن الاجمالي ببلدية جامعة سنة 2008 بـ 7795 ليرتفع سنة 2017 الى 9826 موزعين كالتالي :

مقر البلدية : 7441 مسكن و بنسبة تقدر بـ 72.21% من اجمالي مساكن البلدية كما قدر معدل اشغال المسكن بالتجمع الرئيسي جامعة ب . 6.73 فرد/مسكن.

التجمعات الثانوية : 2355 مسكن و بنسبة تقدر ب 27.44% من اجمالي مساكن البلدية , كما قدر معدل اشغال السكن في التجمعات بـ 7.25 فرد/مسكن .

المناطق المبعثرة : 30 مسكن و ببنسبة تقدر بـ 0.35% من اجمالي مساكن البلدية , كما قدر معدل اشغال المسكن بالمناطق المبعثرة بـ 6.83 فرد/مسكن.

التوزيع الوظيفي للسكان :

الهدف منه تحديد القطاع الاقتصادي المهيمن في بلدية جامعة :

جدول 1 التوزيع الوظيفي للسكان

القطاعات	فلاحة	صناعة	بناء و اشغال عمومية	قطاعات اخرى	المجموع
عدد المشتغلين	11548	989	1489	3398	17424
النسبة (%)	66.27	5.67	8.54	19.50	100

المصدر : مونوغرافيا ولاية الوادي 2017

من خلال الجدول نلاحظ ان أغلبية مناصب الشغل تنحصر في قطاع الفلاحة حيث تشكل نسبة 66.27% من مجموع اليد العاملة ثم تليها في المرتبة الثانية قطاع الخدمات و القطاعات الاخرى بنسبة 19.5% من مجموع اليد العاملة , و ذلك نظرا لما استفادت منه البلدية في السنوات الاخيرة من الدعم الفلاحي و كذلك توفر الخدمات و التجهيزات و مناصب الشغل الادارية .

قطاع البناء و الاشغال العمومية يجلب نسبة 8.54% من اليد العاملة و هي نسبة لابأس بها مقارنة مع قطاع الصناعة الذي يكاد ينعدم بالبلدية .

3. التجهيزات :

أ. **تجهيزات تعليمية** : حيث تشمل مدينة جامعة على العديد من المنشآت التعليمية و التي تتمثل في :

جدول2 تجهيزات تعليمية

المستوى الدراسي	العدد
ابتدائية	22
متوسطة	8
ثانوية	4
معهد	1
مركز التكوين المهني و التمهين	1

مصدر : مونوغرافيا ولاية الوادي 2017

ب. **تجهيزات صحية** : و تشمل :

جدول 3 تجهيزات صحية

التجهيز	العدد
مستشفى	1 (90سرير)
عيادة متعددة الخدمات	1
قاعة علاج	10
قاعة ولادة	1

مصدر : مونوغرافيا ولاية الوادي 2017

ج. **تجهيزات و منشآت رياضية** : حيث تتكون من المرافق التالية :

جدول 4 تجهيزات و منشآت رياضية

التجهيز	العدد
ملعب	1
قاعة متعددة النشاطات	1
مركب جواري	1
مسبح	1

مصدر : مونوغرافيا ولاية الوادي 2017

د. **المنشآت الثقافية و السياحية** : و تتمثل فيما يلي :

جدول 5 المنشآت الثقافية و السياحية

التجهيز	العدد
مكتبة	4
بيت الشباب	1
مركز ثقافي	1
مركز ترفيهي علمي	1
دار صناعة ثقافية	1

مصدر : مونوغرافيا ولاية الوادي 2017

هـ. **المنشآت الدينية** : و تشمل :

جدول 6 المنشآت الدينية

التجهيز	العدد
مسجد	31
مدرسة قرانية	1

مصدر : مونوغرافيا ولاية الوادي 2017

خامسا : الدراسة الاقتصادية :

يعتبر العامل الإقتصادي من اهم العوامل الاساسية الفعالة و المؤثرة في المجال , فبدون حركة او نشاط اقتصادي لا يمكن للمجال أن يتطور و ينمو و من أهم العوامل الاقتصادية نجد التركيب الوظيفي للسكان, اي توزيع السكان على مختلف النشاطات الاقتصادية مما يمكن معرفة نمط الحياة المعيشية للمجتمع , و بدرجة اكبر توضيح وضعية البلدية و على أي مقومات اقتصادية ترتكز في تطورها , مع العلم مسبقا ان الاتجاه العام لبلدية جامعة من حيث العمالة يصنف في مجال الفلاحة و الخدمات.

1. الفلاحة :

أ. **التوزيع العام للأراضي الفلاحية :** قدرت المساحة الكلية الصالحة للزراعة 11466 هكتار منها 5742 هكتار مستغلة منها 5724 هكتار مسقية , بالاضافة الى 37120 مساحة رعوية .

جدول 7 التوزيع العام للأراضي الفلاحية

المساحة	الاجمالية (هكتار)	المساحة المستغلة (هكتار)	النسبة (%)	اراضي غير مستغلة و منتجة (هكتار)	النسبة (%)	رعوية (هكتار)	النسبة (%)	اراضي غير منتجة و غير مستغلة (هكتار)	النسبة (%)
بلدية جامعة	77991	5742	6,51	6238	2,15	37120	47,59	28891	43,65

مصدر : مونوغرافيا ولاية الوادي 2017

كما تتميز بالزراعات الحقلية التي قدرت مساحتها بـ 228 هكتار بإنتاج يصل الى 66875 قنطار كما يلاحظ انعدام زراعة الحبوب و الزراعات المحمية الصناعية.

ب. **زراعة النخيل :** تحتل بلدية جامعة المرتبة الاولى من بين بلديات الولاية من حيث زراعة النخيل و انتاجه كما يبينه الجدول التالي :

جدول 8 زراعة النخيل

اجمالي النخيل			دقلة نور		
المجموع (نخلة)	منها المنتج (نخلة)	الانتاج (قنطار)	المجموع (نخلة)	منها المنتج (نخلة)	الانتاج (قنطار)
598464	584449	323114	362019	350885	209026

مصدر : مونوغرافيا ولاية الوادي 2017

ج. **البرامج الفلاحية :**

جدول 9 البرامج الفلاحية

تعيين الاراضي	استصلاح الاراضي		المحيطات الفلاحية			الامتياز الفلاحي		
	المساحة (هكتار)	عدد المستفيدين	عدد المحيطات	المساحة (هكتار)	عدد المستفيدين	عدد المحيطات	المساحة (هكتار)	عدد المستفيدين
بلدية جامعة	4174	1171	1	30	15	9	6200	290

مصدر : مونوغرافيا ولاية الوادي 2017

بالاضافة الى الاحصاءات السابقة فإن بلدية جامعة تتوفر على مساحة تقدر بـ 93 هكتار لزراعة الزيتون, بإنتاج 432 قنطار.

د. **تربية الحيوانات :** يعتبر نشاط تربية الحيوانات مكملا للنشاط الفلاحي , حيث يعتبر عنصر هام في الاستغلال الفلاحي , و ثروة لا يستهان بها , يتمتع بلدية جامعة بتنوع في تربية الحيوانات أغنام , ماعز اضافة الى تربية الدواجن , ملخص في الجدول الاتي:

جدول 10 عدد الحيوانات

	الغنم	الماعز	البقر	الابل
بلدية جامعة	23000	28300	23	0

مصدر : مونوغرافيا ولاية الوادي 2017

جدول 11 تربية الدواجن

عدد البنايات	القدرة الانتاجية	البنايات المستغلة	المربى	انتاج لحوم بيضاء
3	8000	1	3500	86

مصدر : مونوغرافيا ولاية الوادي 2017

من خلال تطرقنا الى الجانب الفلاحي للبلدية تبين انها تتوفر على امكانيات هامة و هذا يفسر توجه اليد العاملة لهذا القطاع الحساس و الهام .

2. الصناعة :

تساهم الصناعة في تحريك وتيرة النمو المجالي و خلق مناصب شغل و التقليل من البطالة على الرغم من الموقع المميز للبلدية على مستوى المحاور المهمة إلا انها تفتقر لوحدات الانتاج الصناعي ما عدا معمل التمور الموجوذ بمحاذاة الطريق الوطني رقم 03 من الجهة الشمالية الشرقية بمساحة 2.15 هكتار و الى جانبه الديوان الوطني للحبوب بمساحة 2 هكتار.

إضافة الى وجود منطقة النشاطات المبرمجة جنوب مقر البلدية مقابل مصنع الورق و معمل الاجر و هي تتربع على مساحة 20.20 هكتار مقسمة الى 132 قطعة ارضية و بأ في استغلال بعض القطع ممثلة في:

- حضائر.
- مقاولات خاصة.

3. **الخدمات** : تتوفر بلدية جامعة على جملة من الخدمات من شأنها تلبية حاجيات المواطنين و المحافظة على استقرارهم مثل الصحة و النقل و التجارة و خدمات أخرى تساهم في تنمية هذا القطاع و استقطاب اليد العاملة مثل:

أ. **النشاط التجاري** : الذي يتوفر على شكل محلات تجارية فردية للمواد الغذائية إضافة الى الاسواق الاسبوعية مع ملاحظة انعدام مؤسسات تجارية كبرى التي من شأنها المساعدة في تنمية المجالية للبلدية و ما هو موجود يقتصر و يتركز فقط في مقر البلدية دون التجمعات الثانوية.

ب. **القطاع الاداري** : هو المهيمن بالبلدية بفعل المرافق و التجهيزات الموجودة و التي تستقطب يد عاملة لابأس بيها.

سادسا : القطاع السياحي:

على الرغم من توفر بلدية جامعة على امتيازات طبيعية و ثقافية معتبرة (كثبان رملية , مناطق رطبة...) إلا ان هذا القطاع يعاني من الاهمال و لا توجد أي مناطق خاصة بالسياحة و لا مرافق سياحية .

خلاصة الفصل :

تعد بلدية جامعة إحدى البلدية الفتية بولاية الوادي و التي تمثل قطب عمراني و فلاحي و سياحي هام في التنمية المجالية بالولاية بفعل موضعها المناسب له بمختلف المنشآت و التوفر على أراضي قابلة للإستصلاح الفلاحي غير أنه لا بد من إتخاذ و وضع سياسة مجالية مضبوطة خاصة بوجود المناطق المعرضة لصعود المياه و التي تبقى مناطق يمكن الإستثمار فيها في الجانب السياحي.